

١- شرح أغراض السور في التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور |

الفاتحة-البقرة | ٦٢/٤٤٤١ | أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. يوم الاربعاء -

00:00:00

الموافق للسادس والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب بلاغة القرآن الكريم. وهذا الكتاب يتعلق -

00:00:20

بما ما له علاقة السور. السورة الواحدة مستقلة وهذه السورة سواء قلنا من السور الطوال او السور القصار هي في الحقيقة يعني تتمثل في موضوع من موضوعاتها. وتتجدد لها اغراض وان قلت السورة. اذا كانت سورة الكوثر وهي ثلاث ايات الفت فيها مؤلفات -

00:00:40

لما اشتغلت عليه من مقاصد واغراض واهداف اه سور القرآن كلها بهذا يعني بهذه المكانة وبها وعلى هذا وعلى هذا النمط تجد ان لكل سورة من سور القرآن لها مقاصد ولها اهداف ولها اغراض تشتمل عليه. وهذه الاهداف والاغراض والمقاصد يقف

عندها -

او بعض المفسرين فيستنبط فيستخرج ما تدل عليه هذه السورة من اهداف ومن مقاصد ومن ومن اه موضوعات احياناً ومن اغراض. واغراض الصور واهداف الصور ومقاصد السور له علاقة وثيقة -

00:01:40

ببلاغة القرآن الكريم. والله سبحانه وتعالى لما ينزل السورة كاملة او ينزل السورة كاملة في يعني في في مدد مختلفة هي كأنها كتلة واحدة وقطعة واحدة تجدها مشتملة على مثل ما ذكرنا هذه الاغراض وهذه الاحاديث وهذه المقاصد -

00:02:00

ومفسرون والعلماء لهم جهود مباركة في استخراج هذه الاهداف وهذه الاغراض. ومن العلماء الذين اعتبرنها وبها اعتماداً واضحاً بارزاً اه محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف -

00:02:20

ثلاث مئة وثلاثة وتسعين وكتابه التحرير والتنوير. ابدع في هذا الكتاب يعني وذكر اوجها كثيرة من بلاغة القرآن الكريم وله عناية تامة بالبلاغة القرآنية والمقاصد القرآنية والاهداف ولذلك يعني جاء بعض المعاصرین فاستخرج هذه الاهداف من كتاب التحرير والتنوير وجعلها مستقلة اهداف -

00:02:40

واغرابة موضوعات السورة كلها متقاربة الفاظ متقابلة. ومعاني متقابلة. الشاهد من كلام اننا ان شاء الله في هذا اللقاء وما بعده من لقاءات بعد ما انهينا كتاب كشف المعاني ننتقل الى هذا الكتاب الجميل الحقيقة المفید -

00:03:10

وهو يتعلق بتديرات القرآن الكريم وتأملات القرآن الكريم وهو ما يسمى باغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور رحمه الله تعالى. ابن عاشور تفسيره من التفاسير الظخمة الواسعة المطولة. مكت فيه اربعين سنة -

00:03:30

وهو يستغل على هذا التفسير حتى انهاء وراجعيه اضاف عليه اضافات حتى طبع التفسير والتجميل في ثلاثين مجلداً فهو من التفاسير الظخمة المطولة له عناية بوجوه كثيرة من وجوه القرآن الكريم -

00:03:50

ويركز على مثل ما ذكرنا على البلاغة القرآنية. طيب نبدأ بهذا الكتاب على بركة الله هذا هو المجلس الاول نبدأ بمقدمة بالمقدمة ثم

ندخل على اغراض السور. نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:04:10

اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان كتاب - 00:04:30

والله عز وجل اولى ما صرفت الهمم للعناية به تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً. وان من اعظم ما يعين على ذلك فهم مقاصد الصور. الصور والوقوف على اغراضها وما تحتوي عليه من موضوعات. ولقد كان - 00:04:50

المفسرين الاول الاوائل عنانية بذلك. ولكن ولقد كان للمفسرين الاول الاوائل عنانية بذلك. ولكن كم ترككم ترك الاول للآخر؟ الاول الاول والآخر فقد كان للشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور المتوفى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين. القدر - 00:05:10

القبح القبح المعلى في ذلك الشأن حيث عني باغراض السور ومقاصدها اي ما عنانية وذلك في تفسيره العظيم التحرير والتنوير. حيث التزم في فيه حيث عني باغراضها وما تحتوي عليه من مقاصد بایجاز واف وتحریر عالی. يدل على اتساع ساع وطول باع. قال رحمة الله في

مقدمة تفسيره ولم اغادر سورة الا بینت ما ما احيط - 00:06:00

ما احيط به من اغراضها لئلا يكون الناظر في تفسير القرآن مقصوراً على بيان مفرداته ومعاني جمل كأنها فقر فقر. كأنها فقر متفرقة. كأنها فقر متفرقة تصرفه عن روعة انسجامه. وتحجب عنه روائع جماله. ونظرها لعظم شأن ذلك التفسير - 00:06:20

لانه مليء بكثرة من العلم والمعارف. والثقافة ولكونه مطولاً يقع في ثلاثين في ثلاثة جزءاً. وفي في صفحات يصل عددها الى احد عشر الفاً ومئة وسبعين وتسعين صفحة بخط صغير ولو كان الخط اكبر - 00:06:50

ل كانت الصفحات اكثراً. وهذا مما يصرف عن قراءته فقد رأيت ان اقربه ليتبين ما يحويه ذلك التفسير العظيم من من اللطائف الرائعة. واللغات البارعة رغبة في عموم النفع - 00:07:10

واسهاماً في التعريف بذلك العمل الجليل. الذي لا يخطر لكثير من طلبة العلم. فضلاً عن غيرهم. ما يشتمل عليه من نفائس العلم وغوايه. وقد سميت التقريب لتفسير التحرير والتنوير. وقد صدر بمقدمة واربعة - 00:07:30

يحتوي على معالم عامة في سيرة ابن عاشور. وتعريف عام بتفسيره. ومنهجه فيه وخلاصة وخلاصة ما اشتمل عليه مع مقدمة في علم البلاغة ثم بعد ذلك تم الشروع في التقريب الذي ثم - 00:07:50

بعد ذلك تم الشروع في التقريب الذي خرج في مجلدين. ولقد كان من ضمن ذلك اغراض السور حيث نقلت كاملة في الكتاب المذكور. ثم بدا لي ان تفرد تلك الاغراض في كتاب خاص. ليسهل تداوله ونشره. ولما جل - 00:08:10

ولما جل ان يفيد ولما جل ان يفيد منه جمهور الناس من طلاب العلم. وحفظة القرآن وغيرهم كما انه قد يفيد ائمة المساجد الذين الذين يقومون بالحديث على جماعة مساجدهم في شتى الكتب. فلذلك - 00:08:30

فذلك مما يناسب قراءته. خصوصاً في شهر رمضان. ومما ينبغي التنبيه عليه ان تسمية الشيخ ابن عاشور بتلك اغراض متفاوتة. فهي غالباً السور يسمى بها اغراضها. وفي بعضها مقاصد على تنوع عباراته. فتارة فتارة - 00:08:50

يقول اغراض هذه السورة وتارة يقول اغراضها وتارة يقول مقاصدتها وتارة يقول هذه صورة تضمنت كذا وكذا الى غير ذلك مما يورده. فلا مشاحة اذا ان يقال مقاصد السور او اغراضها - 00:09:10

سوف انقل هذه الاغراض بنصها وبعبارة الشيخ. وقد يصح ذلك تعليقات يسيرة في الهاشم. مع مراعاة ان تلك النقول من طبعة دار سخون. فاسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينفع بهذا العمل وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم - 00:09:30

كما اسأل الله عز وجل ان يغفر للشيخ ابن عاشور وان يجعل له الاجر والمثوبة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي على محمد هذى مقدمة يعني موجزة وهادفة وواضحة وعباراتها يعني جيدة مثل ما ذكرنا - 00:09:50

على انه يعني سيستدل ويستخرج هذه الاغراض الموجودة في كتاب الموجود في كتاب ابن عاشور في لان الكتاب كما ذكر المؤلف انه واسع ظلم. من الصعب الانسان ان يستطيع ان يقرأ في هذا الكتاب ويتطول النفس فيه. ولذلك - 00:10:10

حاول هو استخراج هذه العلوم او هذه الاهداف ووضعها في كتاب مستقل تسهل على كل انسان ان يقرأه مثل ما ذكر هو قال مرة تسمى مقاصد. ومرة تسمى اغراض واحيانا ايضا تسمى باهداف السورة - 00:10:30

ولا مشاحة باصطلاح. لكن اذا دققنا في العبارة وجدنا ان المقاصد يعني المقاصد ادق ادق من الاغراض الاغراض اوسع والله. تخصص المقاصد يعني عبارة خاصة. لانك اذا قلت مقصود السورة كانه المحور الذي تدور عليه - 00:10:50

ايه الصورة وموضوعها الاساس يعني موضوعها الاساس يدور على هذا واذا قلت اغراض السورة معناه انك ستتحدث عما تشمل عليه السورة من موضوعات كثيرة. فتجد السورة احيانا فيها اغراض كثيرة فيها عشرة اغراض خمسة عشر اغراض - 00:11:10 كل السورة سبقت لاجل هذه الاغراض. يعني مثلا عندك السورة المكية من اغراضها تقرير عقيدة الايمان بالله. من اغراضها تقرير عقيدة الامام بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار. من اغراضها انها تؤكد على على يعني الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدعوته - 00:11:30

نبوة ورسالته احيانا يكون من اغراضها تؤكد على ايضا قضية الايمان بالقرآن الكريم وانه منزل من عند الله. معجزاته نعم وهكذا تجد يعني الالغاب اوسع الاغراض اوسع. احيانا يسمون تسمى اغراض واحيانا تسمى مقاصد. مقاصد اخص من من الاغراض - 00:11:50 واحيانا تسمى اهداف السورة. السورة تركز على موضوعات يعني لها غرظ ولها هدف تؤكد عليه. كل عبارات متقاربة كلها عبارات متقاربة الان ينتقل المؤلف الى اغراض سورة الفاتحة نأخذ نحن - 00:12:10

سورة الفتح وشوف احسن الله اليك قال المؤلف اغراض سورة الفاتحة فالفاتحة تضمنت فالفاتحة تضمنت مناجاة للخالق. جامعة اه جامعة التنزيه عن التعطيل. جامعة التنزيه عن التعطيل واللحاد والدهرية بما تضمنه قوله سبحانه ما لك يوم الدين وعن الاشرك بما تضمنه - 00:12:30

انه اياك نعبد واياك نستعين. وعن المكابرة والعناد بما تضمنه اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فان طالب الهدایة اعتراف فان طلب الهدایة اعتراف لاحتياجه الى العلم ووصف الصراط بالمستقيم اعتراف بان من العلم ما هو حق ومنهم - 00:13:00

ما هو مشوب بشبه وغلط. ومن اعترف بهذين الامرین فقد اعد نفسه لتابع احسنهما. وعن ضلالات التي تعتبرى العلوم الصحيحة. والشرائع الحقة. فتنذهب بفائتها. وتنزل صاحب الى درجة اقل مما وقف عنده الجاهل البسيط. وذلك بما تضمنه قوله سبحانه غير - 00:13:30

المغضوب عليهم ولا الضالين. كما اجملناها قريبا. ولاجل هذه ولاجل هذا سميت هاته السورة ام القرآن كما تقدم. ولما لقن المؤمنون هاته المناجاة البديعة التي لا يهتدى الى الاحاطة بها في كلامه غير علام الغيوب سبحانه قدم الحمد عليها - 00:14:00 ليضع المناجون يضعه. يضعه المناجون كذلك في مناجاتهم. جريا على طريق طريقة بلغاء العرب عند مخاطبة العظماء ان يفتتحوا خطابهم ايامهم وبالثناء كذا صح وطلبتهم بالثناء والذكر الجميل. قال امية بن ابي الصلت يمدح الصلت - 00:14:30 قال امية بن الصلت. ابن ابي الصلت. قال امية بن ابي الصلت يمدح عبدالله بن جدعان الذكر حاجتي ام قد كافاني؟ حياوك ان حياوك ان حياوك ان قيمتك الحباء اذا اثني عليك المرء يوما كفاه عن تعرضه الثناء - 00:15:00

فكان افتتاح الكلام بالتحميد سنة الكتاب المجيد. لكل بلية مجید. طيب. يعني الشيخ رحمة الله بن عاشور يعني اجمل ولخص لنا هذه السورة سورة الفاتحة. سورة الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله - 00:15:30

على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. ان اعظم سورة في كتاب الله سورة الفاتحة. وهي ام القرآن وهي ام الكتاب. وهي السبع المثانی هي فاتحة الكتاب وفاتحة القرآن كله وفاتحة الصلاة. ولا تصح الصلاة الا بها. كل هذی - 00:15:50

تدل على عظم هذه السورة. كما قال الحسن البصري رحمة الله. يقول ان الله انزل مئة واربعة كتب ثم جمع علوم هذه الكتب كلها المئة واربعة جمعها في اربعة كتب. في التوراة والانجيل والزبور والقرآن. ثم جمع - 00:16:10 هذی الكتب الاربعة في القرآن. ثم جمع علوم القرآن هذا كله في المفصل. بالمفصل. ثم جمع ثم نفصل كلها في الفاتحة. فالفاتحة

00:16:30 - جمعت كل العيوب المتقدمة. مئة واربعة كتب ثم

في اربعة كتب دورة الانجيل والزبور والقرآن. ثم كل ما في هذه العيون وضعه الله في القرآن ثم وضعه مفصل ثم جاء وضعه في الفاتحة. فالفاتحة جمعت العلوم كلها. حتى قال بعض المزاد قال وجامع الله علوم الفاتحة كله في قوله اياك نعبد -

00:16:50

واياكم فاياك نعبد واياك نستعين هي العلوم كلها. اذا عرفت العبادة وعرفت تعبد الله وتستعين به وهذا معناه معناه انك خالص حصلت على جميع العلوم. فسورة الفاتحة سورة عظيمة لو وقفنا معها وتأملناها وتدبرنا -

00:17:10

لوجدت فيها الاشياء العجيبة. يقول هنا يقول الفاتحة تضمنت مناجاة مناجاة للخالق يعني انت ايها المخلوق تناجي رب العالمين. يعني شف الآيات الثلاث الاول. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. ثلاث الآيات الاول -

00:17:30

كلها ثناء على الله. اثنى علي عبدي. مجدهناني اثنى علي عبدي. حمدني عبدي. مجدهناني عبدي قسمت الصراط بيني وبين

ابي فاذا قال الحمد لله حمدني ربي. الرحمن الرحيم اثنى علي. مالك يوم الدين مجدهناني ربي فمجدهناني عبدي -

فانت اذا يعني مجدت الله وحمدته وعظمته بهذه الكلمات بعد الثلاث الآيات الان تلتفت الآية فيها التفاتات بالاغي تلتفت الى الله عز

وجل تقول ايها نعبد واياك وایاك نستعين يعني نخلص العبادة لك ونوحدك -

00:18:10

ولا نعبد معك غيري ونستعين لانك لا تستطيع ان تعبد الا بعون من الله. ثم بعد ذلك اذا اذا اذا اعترفت وتوجهت الله بانك لا تعود الا ايات.

بعد ذلك تدعوا الله بأفضل الادعية على الاطلاق. افضل الادعية على الاطلاق انك تدعوا بدعاء -

00:18:30

هذه الصورة هي اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. يهتدي به من يبحث عنه ويثبت عليه من هو قد وفقه الله ويطلب

الزيادة كل من وفق لي سلوك هذا الطريق الصراط المستقيم. والصراط المستقيم كما فسره السلف الاسلام القرآن الدين -

00:18:50

الشرع كل ذلك داخل فيه. والتحذير من طرق الغواية التي وقع فيها من وقع كاليهود المغضوب عليهم او النصارى الظالين

ومن سلك مسلكهم. فتحذير السورة تحذر من الطرق الغواية وتدرك على على طريق النجاة طريق الصراط -

00:19:10

المستقيم الذين انعم الله عليهم فتكون في زمرتهم انعم الله عليهم. هذا ملخص السورة العظيمة. شيخنا يقول هذه مناجاة ينادي

العبد ربه بهذه السورة. ثم يقول جامع هذه السورة لتزكيه الله عن صفات التعطيل عن اهل التعطيل الذين عطلوا صفاتهم -

00:19:30

وعن الاهل الالحاد الذين الحدوا فيه وعن الدهرية الذين لا يعترفون بالبعث. انما يقولون وما يهلكنا الا الدهر نموت ونحيانا جهرية ما

يعترفون بالبعث ما يأتي مالك يوم الدين التعطيل يقول التعطيل بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين -

00:19:50

زين والالحاد الرحمن الرحيم يلحدون في صفاتة. والدهرية في قول مالك يوم الدين. قال وايضا تنزيل الله عن الشرك. هم. عن الشرك

في عباداته. في قوله ايها نعبد. تدل على الاخلاص. وانه لا نعبد الا انت. لا نعبد غيرك. لا -

00:20:10

عبد غيرك قال وعن المكابرة والعناد والتكبر بانك تطلب من الله وتنكسر بين يديه وتخضع له ان يهديك الى الصراط المستقيم يقول

فان طلب الهدایة اعتراف بالاحتياج الى العلم ووصف ووصف الصراط بالمستقيم يقول -

00:20:30

انت اعترافك وبيان ضعفك هذا طلب الهدایة. تطلب من الله الهدایة. والصراط وصفه الله بانه مستقيم اعتراف بان من العلم ما

هو حق ومنه ما هو مشروب. فانت تري الصراط المستقيم الخالص. الخالص العلم الصافي -

00:20:50

لا المشروب بما يكدره قال ومن ومن اعترف بهذين الامررين اي امررين اعتراف بانه يحتاج واعترافه بانه يعني بانه يريد الحق لا يريد

الباطل. فقد فقد نفسه لاتباع احسنهما. يقول اذا اعترفت بانك تحتاج الى الهدایة. وانك لا تري الى الهدایة التي -

00:21:10

تنجو بها. زين؟ لا هداية اي هداية. فاذا اعترفت بهذين فقد اعدت لنفسك اتباع احسنهما. قال وعن الضلالات في اخر

السورة. تحذير تحذير من طرق الغواية. عن الضلالات التي تعتري العلوم الصحيحة والشرائع -

00:21:40

الحقة فتذهب بفائتها وتنزل وتنزل صاحبها الى دركه الى اقل اقل مما وقف عنده جاهل بسيط. جاهل بسيط وجهل مركب. جهل

بسقط الي ما يدرى. جهل على طبيعته. ما تعلم. امي جاهل ما يدرى -

00:22:00

مركب الذي لا يدرى نجاها تقول لهذا الصواب يقول لك لا مثل اليهود والنصارى ما يدرى انه جاهل هذا الحق قال لا هذا

يسمونه جاحد جاحد مركب فالبساط يقول يعني اهون وذلك بما تضمنه قوله غير المغضوب - 00:22:20
ولا الضالين. كما غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كما اجملناه قريبا. يقول هذا يعني تطلب من الله عن طريق طرق الغواية والضلالة الذي وقع فيه هؤلاء. قال ولذلك وأجل هذا سميت هذه السورة يقول هاته لغة في هذه - 00:22:40
ايه يجوز هي تقول هاته وهذه اي نعم ودائما يستخدمون هاته للمؤمنات السورة وهذا للذكر يقول نعم يقول اه ام القرآن كما تقدم لاجل سميت هذه المقاول ليس سميت قرآن لاشتمالها. هم. كانها هي الام. قال ولما لقن المؤمنون هذه المناجاة البديعة التي لا - 00:23:00

نبتدي الى الى الاحاطة بها في كلامه غير علام الغيوب سبحانه قد المحمد عليهما ليضعه كذلك في مناجاتهم جريا في مناجاتهم. يعني انت الان اذا اردت ان تدعوا الله سبحانه وتعالى في القنوت او في اي وقت من اوقات - 00:23:30
دعاء ترفع يديك الى الله عز وجل اول ما تبدأ ينبغي لك ان تحمد الله وتثنى عليه. تحمد بما يستحق من من صفات الحمد زين ثم تدخل على الدعاء يقول هذا تعويد لك عشان انت ما تقول اياك نعبد على طول تقدم الحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فانت تقول - 00:23:50

يا غفور يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام. يا من وسعت رحمته كل شيء اغفر لي. تقدم هذا الثناء ثم تدعوا. هذا يعلمك يقول قبل لك وتعليم قال قدم الحمد في مناجاته جريا على طريقة بلغاء العرب عند مخاطبة العظام ان يفتحوا - 00:24:10
ايهم وطلبتهم بالثناء والذكر الجميل كما ذكر في بيت امية ابن ابي الصلت وهو يمدح عبدالله ابن جدعان. عبد الله بن جدعان كان من اكرم العرب. هم. كان من اكرم العرب. وكان يعني لا يرد سائلا - 00:24:30
لا يرد سائلا. ولما ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني ومدح عنده النبي صلى الله عليه وسلم. قال هل ينفعه ذلك في الآخرة؟ قال لا ينفعه انما ثناء في الدنيا لا ينفع في الآخرة لماذا لا ينفعه في الآخرة؟ لانه لم يقول لم يقل لا الله الا الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:50

ولم يقل مرة رب اغفر لي خططيتي يوم الدين. فلم يعترف بذلك لم ينفعه. كرمه في الدنيا. ثناء الناس عليه هي السورة العظيمة التي اشتغلت عليه والشيخ بن عاشور اعطاك تصور عن هذه السورة والان - 00:25:10
انت استوعبت هذه السورة. بعد ذلك تدخل الى مفرداتها وبيان معانيها ودلائلها لكن انت الشيخ يقول لابد ان يكون عندك تصور عن الصورة. طيب ناخذ سورة البقرة اليك. قال المؤلف حفظه الله اغراض سورة البقرة. محتويات هذه السورة - 00:25:30
هذه السورة متراجمية اطرافها واساليبها ذات افنان. قد جمعت من من وسائل اغراض السور ما كان مصداقا لتلقيتها فسطاط القرآن. فلا تستطيع احصاء محتوياتها بحسبان. وعلى الناظر ان الفسطاط مثل القبة او الخيمة زين؟ بيت الشعر الواسع الكبير فكان سورة - 00:25:50

البقرة فسطاط. القرآن كله يعني كأنها هي اشتغلت على القرآن كله. هم. حوت جميع موضوعات القرآن فهي فسطاط القرآن واسعة. النبي صلى الله عليه وسلم سماها هذا فسطاط القرآن سماها بعض السلف. اما من التابعين او من جاء بعدهم. لكن - 00:26:20
الذي النبي صلى الله عليه وسلم سماها الزهراء. قال اقرأوا الزهراوين. ايه. البقرة وال عمران. فسماها الزهراء الزهراء الساطع النور الساطع الظاهر الذي يعني خلاص يقولون نجم او كوكب ازهر اذا كان نوره - 00:26:40
يضيف بقوة وهي تضيء تضيء للمسلم طريقه. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في البقرة؟ قال اخذها بركة. وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة. سورة البقرة سورة عظيمة. يقول البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان. فاخذها بركة. فإذا - 00:27:00
اذا عرفت السورة عرفت موضوعاتها هذا يكون يعني ادعى الى ان تتمسك بهذه السورة. اي نعم شف يقول هو يقول متراجمية اطراف السورة واسع واسرة منتدين وستة وثمانين اية بخلاف سورة الفاتحة سبع ايات - 00:27:20
اساليبها ذات افنان. الافنان هي الاغصان يعني واسعة. قد جمعت وسائل اغراض السور ما كان مصداقا لتلقيتها بفسطاط القرآن. يعني واسعة كبيرة. فلا تستطيع احصاء محتوياتها بحسبان. لا يمكن تجمعها - 00:27:40

قال ابن العربي قال تأملت سورة البقرة ووجدت فيها الف امر. والف نهي والالف حلال والالف حرام. بهذه السورة عظيمة. يقول ما ما يستطيع احصاء محتوياته بحسبان. وعلى الناظر ان يتربّع تفاصيل تفاصيل منها فيما يأتي لنا - 00:28:00

من تفسيرها ولكن هذا لا يحجم بنا عن التعرّض الى لائحة لائحة لائحة لائحة منها اه قد حيكت بنسج المناسبات والاعتبارات البلاغية من لحمة محكمه في نظم الكلام وسدى متين من - 00:28:20

فصاحة يقول اللحمة والسدا يطلقان على عدة امور منها قولهم لحمة الشوب وسداء فاللحمة علاه والسدى اسفله. فهي جمعت بين هذا وهذا طيب عشان ندخل فيها حقيقة شف سورة البقرة يعني لما وصف الله سبحانه وتعالى او لما ارشد الله عز - 00:28:40

في سورة الفاتحة من المسلمين الى كيف يعبدونه؟ وكيف يدعونه؟ الدعاء والعبادة في السورة هذه وكيف يعني تقربوا اليه عرفت؟ جاءت صفات المسلمين المؤمنين وعبادتهم في هذه السورة. يعني لامة محمد جاء تفاصيل - 00:29:10

في هذه السورة كلها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأخلاق والمعاملات الزوجية مع الاسرة مع الزوجة كلها مجتمعة احكام الطلاق احكام الزواج احكام العدد كلها مشتملة في هذه السورة قبل هذه السورة قبل هذه الموضوعات التي ارشدت المسلمين للتمسك بها. قبلها ماذا تكلمت عن اليهود. ومواففهم مع انبائهم - 00:29:30

مع الله مع شرعه. كيف كانوا؟ فمواففهم قبيحة. ويعني وسيئة جدا. علاقتهم مع رب العالمين من اسوء العلاقات. الله سبحانه وتعالى لماذا ذكرهم في البداية؟ اربعين اية كلها تتحدث عنبني اسرائيل.بني اسرائيل اليهود. ها؟ لماذا - 00:30:00

لان الله يريد ان يبين لنا خطورة هذه الطائفة ويبين لنا ان الله انعم عليهم لان تسمع ان تقرأ فيها يابني اسرائيل اذكروا نعمة والله عليهم نعم عظيمة لكن لم يعرفوا قدرها. لما كفروا بها وكفروا بنعمة الله اراد الله ان يحذر هذه الامة. قال انتبهوا ان تسلكوا - 00:30:20

مسالك مسلك هؤلاء اليهود ولذلك شف لما تقرأ سورة الفاتحة ماذا تقول في الاخير؟ تقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير المغضوب وبين البقرة. ولا الضالين النصارى. وين؟ في ال عمران. فجمعت بين هؤلاء والتحذير من هؤلاء تحذير من هؤلاء - 00:30:40

وكان سورة البقرة سورة الفاتحة حذرت من طائفتين جاء تفصيلهما فيما بعد. فيما بعدهما. طيب وشو كلام الشيخ؟ نعم. احسن الله اليك. قال طبعا الناظر يعني ترقب تفاصيل منها فيما يأتي لنا من تفسيرها ولكن هذا لا يحجم بنا عن التعرض الى - 00:31:00

منها وقد حيكت بنسج المناسبات والاعتبارات البلاغية من لحمة محكمة في نظم وسدى متين من فصاحة الكلمات. ومعظم اغراضها ينقسم الى قسمين. قسم يثبت سمو هذا الدين على ما سبقه وعلو وعلو هديه واصول تطهيره النفوس. شايق هذا القسم الاول اللي هو توجيه المؤمنين لاذ هذه العبادة - 00:31:20

والاخلاق والمعاملات مع والمعاملات فيما يتعلق بدينهم. زينهم وقسم وقسم يبين شرائع هذا الدين لتابعه واصلاح مجتمعهم طيب كيف هو يقول قسم يثبت سمو هذا الدين يعني عظمة هذا الدين بتحذير - 00:31:50

ان يسلك المسلم طريق اليهود. هم. ثم بيان شرائمه. طيب. احسن الله اليك. نعم. وكان اسلوبه وكان اسلوبه اسلوب وكان اسلوبها احسن ما يأتي عليه اسلوب جامع - 00:32:10

محاسن الاساليب الخطابية. واساليب الكتب التشريعية واساليب التذكير والموعظة بمثله نشاط السامعين بتفنن الافانيين. ويحظر لنا من اغراضها انها ابتدأت بالرمز الى تحدي العرب المعاندين تحديا اجماليا بحروف التهجي المفتاح بها رمزا - 00:32:30

استشرافهم لما يرده بعده. وانتظارهم لبيان مقصده. فاعقب التنويه في شأن القرآن فتحول الرمز ايماء الى بعض الى بعض المقصود من ذلك الرمز له. من ذلك الرمز له اشد وقعا له اشد وقعا على نفوسهم. فتبقى فتبقى في انتظار ما - 00:33:00

معقبه من تصريح التعجيز الذي سيأتي بعد قوله. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. الایات فعل بهم الى ذات جهة التنويه بفائق صدق هذا الكتاب وهديه وتخلص الى تصنيف - 00:33:30

تجاه تلقيهم هذا الكتاب وانتفاعهم بهديه اصنافا اربعة. وكانوا قبل الهجرة صنفين بحسب اختلاف احوالهم في ذلك التلقي. سمعت الكلام هذا؟ يقول ان السورة اول ما فتحت افتتاحيتها اولا الف لام ميم حروف مقطعة تحتها - 00:33:50

هذا رمزها لتحدي العرب المعاندين بعزمها هذا القرآن. بحروف التحجب. ولذلك صرخ بعدها بيات فقال بصورة من مثله ولن يستطعوا ولن تفعلوا. لم تفعلوا ولن تفعلوا. شايف؟ نعم. فهذا تحدي لهم. ثم يقول ان السورة - 00:34:10 الى بيان اصناف الناس الاربعة. المتقين زين؟ ايه. والكفار والمنافقين زين الان يأتيك بتفاصيله طيب فعدا بهم الى ذات جهة تنويه بفائق صدق هذا الكتاب وهديه. وتخلص الى تصنيف الناس تجاه تلقيهم هذا الكتاب وانتفاعهم بهذه اصناف اربعة. وكانوا قبل - 00:34:30

للهجرة صنفين بحسب اختلاف احوالهم في ذلك التلقي. واد قد واد قد كان اخص الاصناف انتفاعا بهديه ام المؤمنين بالغيب المقيمين الصلاة. يعني المسلمين ابتداء بذكرهم. ابتدأ، ابتدأ. احسن الله اليك. ابتدأ بذكرهم. فلما كان - 00:35:00

اشد الاصناف عنادا وحددا صنف صنف المشركين الصلحاء والمنافقين. لف الفريقان لفا واحدا فقورعوا بالحجج الدامغة والبراهين الساطعة. ثم خصب بالاطنان صنف النفاق تشويبها لนาقوفهم واعلانا لذخائرهم ورد مطاعهم. ثم كان خاتمة ما - 00:35:20 قرعت به انوفهم صريح التحدي الذي رمز اليه بداعي تحديهم الى الاستكانة ويخرس السنفهم عن التطاول والابانة. ويلقى في قراره انفسهم مذلة الهزيمة. وصدق الرسول الذي تحداهم فكان ذلك - 00:35:50

من رد العجز على الصدر. العجز. احسن الله اليك. فكان ذلك من رد العجز على الصدر. فاتسع المجال دعوة المنصفين الى عبادة رب الحق الذي خلقهم وخلق السماوات والارض. وانعم عليهم بما في الارض جميما. وتخلص - 00:36:10 الى صفة بدء خلق الانسان فان ذلك تذكيرا لهم بالخلق الاول قبل قبل ان توجد اصنامهم التي يزعمون من صالح قوم نوح ومن بعدهم ومنة على النوع بتفضيل اصلهم على مخلوقات هذا العالم. وبميزان - 00:36:30

تعلم ما لم يعلمه. اهل الملا الاعلى. وكيف نشأ عدوا الشيطان الان هو ايش يقول؟ نعم. ويريد ان يصل يعني يأخذك الى السورة التدريجي ايـة الـاـيـة يـمـشـي عـلـى موئـتها زـيـن يـقـوـل لـك الـاـصـنـاف الـاـرـبـعـة بـس اـنـا الـاـنـ هـو ما ذـكـرـ الاـلـلـاـثـة وـقـالـ - 00:36:50 المتقين. نعم. ثم الكفار ثم المنافقين. اين الرابعة؟ الذي يظهر لي والله اعلم انه يقصد اليهود. ايه. اليهود لان سيأتي كان طويل عنهم. ولعله اراد بذلك طائفة اليهود. طائفة اليهود. ثم يقول بعد ذلك اطعمت السورة في - 00:37:10

بيان خطورة النفاق وكشف عوارهم. ثم يقول انها بعد ذلك ذكرت مواقف الكفار في عبادة الاصنام وانتعلمون. ثم دخلت الى قصة خلق ادم. الى خلق ادم وتمييز ادم او تفضيله - 00:37:30

بالعلم ان نتميز بالعلم وانتصر حتى على على يعني على الملائكة والملا الاعلى بالعلم يقول كيف نشأت عدوا الشيطان؟ اقرأ. احسن الله اليك. وكيف نشأت عدوا الشيطان له ولنسله لتهيئة نفوسه - 00:37:50

السامعين لاتهام شهواتها ومحاسبتها على دعوتها. فهذه المنة التي شملت كل الاصناف المتقدم ذكرها كانت مناسبة لتخلص الى منة الى التخلص منها للتخلص الى منة عظمى عظمى. تخص الفريق الرابع وهم اهل الكتاب. اية شفت الفريق الرابع هم اهل الكتاب مثل ما قلت لك اليهود - 00:38:10

خاصة طيب الفريق الرابع وهم اهل الكتاب الذين هم اشد الناس مقاومة لهدي القرآن وانفذوا وانفذوا الفرق قولـا في عـامـةـ العـربـ. لـانـ اـهـلـ الكـتـابـ يـوـمـئـذـ هـمـ اـهـلـ الـعـلمـ وـمـظـنـةـ اـقـتـداءـ الـعـامـةـ - 00:38:40

لهم من قوله يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي الایات. فاطنب في تذكيرهم بنعم الله واياهم لهم ووصف ما لقوا به ما لاقوا به نعمه الجمة من الانحراف عن الصراط - 00:39:00

انحرافا بلغ بهم حد الكفر. وذلك جامع لخلاصة تكوين امة اسرائيل. وجامعتهم في عهد موسى عليه السلام ثم ما كان من اهم احداثهم مع الانبياء الذين قوا الذين قفوـاـ مـوـسـىـ اـيـقـافـهـمـ يـعـنيـ اـتـبـعـوـ مـوـسـىـ - 00:39:20

الذين قفوـاـ مـوـسـىـ الىـ انـ تـلـقـيـهـ دـعـوـةـ الـاسـلـامـ بـالـحـسـدـ وـالـعـدـاوـةـ. حتـىـ عـلـىـ الـمـلـكـ جـبـرـيلـ حتـىـ عـلـىـ الـمـلـكـ جـبـرـيلـ

وبيان اخطائهم لان ذلك يلقي في النفوس شكا في في تأهلهم للاقتداء - 00:39:40

بهم وذكرى من وذكر من ذلك نموذجا من اخلاقهم من تعلق الحياة بحهم للحياة هنا ولسجدهم احرص الناس على حياة ومحاولة العمل بالسحر واتبعوا ما تتبوا الشياطين الى اخر الاية. واذى النبي آآ واذى كل شيء. مم - 00:40:00

واذى النبي بما وجه الكلام لا تقولوا راعنا النبي واذى النبي بما وجه الكلام لا تقولوا راعنا ثم قرن اليهود والنصارى والمشركون في قرن في قرن. احسن الله اليك. في قرن - 00:40:30

حسدهم او في قرن حسدهم. احسن الله اليك. في قرن حسدهم المسلمين. والسخط على الشريعة الجديدة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركون الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم ما اثير من - 00:40:50

الخلاف بين اليهود والنصارى. وادعاء كل فريق انهم هم الحق. هم المحقون. قال اليهود النصارى على شيء الى يختلفون. ثم خص المشركون بانهم اظلموا هؤلاء الاصناف الثلاثة. لانهم منعوا المسلمين من ذكر - 00:41:10

في المسجد الحرام. وسعوا بذلك في خرابه. وانهم تشبهوا في ذلك هم اليهود والنصارى. واتحدوا في كراهية الاسلام وانتقل بهذه المناسبة الى فضائل المسجد الحرام. ابانيه ودعوه لذرته بالهوى والاحتراز عن اجابتها - 00:41:30

اه في الذين كفروا منهم وان الاسلام على اساس ملة ابراهيم وهو التوحيد. وان اليهودية والنصرانية ليستا ابراهيم وان من وان من ذلك الرجوع الى استقبال الكعبة ادخره الله للمسلمين اية على - 00:41:50

الإسلام هو القائم على اساس الحنيفية. وذكر شرائع الله بمكة. وابكات اهل كتابي في طعنهم على تحويل القبلة. وان العناية بتزكية النفوس اجرد بالعناية من استقبال الجهاد. ليس البر ان تولوا - 00:42:10

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. وذكر وذروا بنسخ الشرائع لصالح الامم. وانه لا وانه لا بدعة في نسخ شريعة التوراة او الانجيل بما هو خير منها. ثم عاد الى - 00:42:30

المشركون بالاستدامة باثار صنع الله. ان في خلق الله ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل والنهار والfolk الاية ومحاجة ومحاجة المشركون في يوم يتبرأون فيه من قادتهم وابطال مزاعم دين الفريقيين في - 00:42:50

محرمات من الاكل. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وقد كمل ذلك بذكر صنف من الناس قليل وهم المشركون الذين لم يظهروا لم يظهروا الاسلام. ولكن اظهروا مودة المسلمين. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ولما - 00:43:10

حق ذلك كله. طيب. نعم. يعني كل ما تقدم هو يسير معك في بيان اغراض السورة من اوله لآخره يا اهل النفاق ثم بيان اليهود والنصارى وموافقهم. ثم المشركون وان الله قرن بين هؤلاء وهؤلاء الى اخر الى اخر - 00:43:30

اخر ما ذكره في الجزء الاول من السورة. وشيء من الجزء الثاني. ثم الان بعد ذلك سينتقل الى بيان تشريعات المسلمين تشريعات المسلمين من قوله تعالى ولكن البر من امنوا بالله واليوم الاخر. ثم امنوا بالله واليوم الاخر - 00:43:50

والملائكة في الكتاب والنبين واتى المال على حبه ثم ايات القصاص ثم ايات الوصية ثم ايات الصيام هذى كلها سيتكلم عنها لكن لعلنا يعني طيب لو ناخذها على عجلة عشان نختم السورة كاملة يلا طيب - 00:44:10

سلام عليكم. ولما قضى حق ذلك قل لي بابدعي بيان واوضح برهان انتقال الى قسم تشريعات الاسلام اجمالا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب. ثم تفصيل القصاص الوصية الصيام الاعتكاف الحج. الجهاد ونظام - 00:44:30

والعائلة والمعاملات المالية والانفاق في سبيل الله والصدقات والمسكريات واليتامي والمواريث والبيوع والربا والديون والشهاد والرهن والنکاح واحكام النساء والعدة والطلاق والرضاع والنفقات ايمان ايوا ايوا اختتم طيب احسن الله اليك وختمت السورة بالدعاء المتضمن لخصائص الشريعة الاسلامية وذلك من جوامع الكلم - 00:44:50

فكان هذا الختام تذليلا وفذلكة. فذلكة يعني خلاصة. نعم. وفذلك لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الایات. وكانت في خلال ذلك كله اغراض شتى. سبق - 00:45:20

في معرض في معرض الاستطراد في في متفرق المناسبات. تجديدا لنشاط القارئ والسامع كما يسفر وجه الشمس اثر نزول الغيم.

نزول الغيوم الهوامع وتخرج بواحد الزهر عقب عقب الرعد عقب الرعد القوارع من من - 00:45:40
من تمجيد الله وصفاته. الله لا اله الا هو يقصد اية الكرسي. ايه. نعم ورحمته. احسن الله اليك. ورحمته سماحة الاسلام وضرب امثال او كصيد واستحضار نظائر. وان من الحجارة الم تر الى الدين - 00:46:10

خرجوا من ديارهم وعلم وحكمة ومعاني الايمان والاسلام. وتبنيت المسلمين. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر استعينوا بالصبر والكمالات الاصلية والمزايا التحسينية واخذ الاعمال والمعاني من حقائقها فوائد لا من هيئاتها وعدم الاعتداد بالمصطلحات. اذ لم اذ لم ترمي اذ لم ترمي الى غaiات - 00:46:30

اذا لم اذا لم ترمي الى الى غaiات. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ليس البر ان تولوا وجوهكم واخراج اهله منه اكبر عند الله. والنظر والاستدلال ونظام المحاجة واخبار - 00:47:00

في الامم الماضية والرسل وتفاضلهم واختلاف الشرائع. يعني ما ترك آآ رحمه الله ابن عاشور شيئاً من ما اشارت اليه سورة البقرة الا وذكرها. فاعطاك موضوعاتها واغراضها كلها من اولها من اول اية من الحروف المقطعة الى اخر - 00:47:20
ایات السورة التي هي دعاء المؤمنين. كل هذه تكلم عنها واجملها لك. وبين لك اغراض السورة. وقال لك سورة البقرة حقيقة هي فسطاط القرآن وهي التي اشتملت على جميع شرائع الاسلام. واخذها برقة وتركها حسرة. الان سينتقل يعني بعد ما - 00:47:40
اغراض سورة آل عمران سورة آل البقرة سيتكلم عن سورة آل عمران ويمشي على السور. لكن اطاله في سورة البقرة لأنها حقيقة طويلة. مم كثيرة. هذا هو السبب. ثم عاد نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ سورة آل عمران. وما بعدها ان شاء الله - 00:48:00

لنتعرف على هذه السورة وما بعدها مما اشتملت عليه من اغراض وموضوعات تفاصيلك في تدبر السورة وتأملها اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:20